شوؤن إسرائيلية

قراءة في المشهد السياسي الإسرائيلي

كانون ثاني/يناير 2017

قسم الشؤون الإسرائيلية

مركزرؤية للتنمية السياسية

مركز رؤية للتنمية السياسية

2017

العنوان : قراءة فى المشهد السياسي الإسرائيلي كانون الثاني / يناير 2017

السلسلة: الشؤون الإسرئيلية

الكاتب: عماد أبوعواد

الشهر/ السنة : 2017/2016

جميع الحقوق محفوظة لمركز رؤية للتنمية السياسية © 2017

يسعى مركز رؤية للتنمية السياسية أن يكون مرجعية مختصة في قضايا التنمية السياسية وصناعة القرار، ومساهماً في تعزيز قيم الديمقراطية والتعددية والاعتدال والتسامح. ويسعى المركز إلى تنمية القدرات والإمكانيات السياسية لدى الأفراد والجماعات والأحزاب في المنطقة، بما يخدم بناء مجتمعات ودول مدنية وديمقراطية قائمة على مبادئ حق تقرير المصير والحرية، بما يساعد على نبذ العنف والتطرف، والمساهمة في إنجاز الشعوب لحقوقها السياسية والمدنية لاسيما الشعب الفلسطيني.

ويهدف المركز إلى مساعدة الكفاءات العلمية والبحثية في مجال العلوم الإنسانية في تطوير مهاراتها و وتنميتها، وتوفير الدعم السياسي والأكاديمي للفلسطينيين، ورعاية الطاقات الثقافية، وتنمية المهارات السياسية لدى الشباب. ويسعى إلى فهم قضايا المجتمع المدني، وتمكين المرأة من خلال أدوات البحث العلمي في الحقول الاجتماعية والإنسانية والسياسية.

Vision Center for Political Development

İkitelli Organize San. Bölgesi Mah. Hürriyet Bulvarı Enkoop Sanayi Sitesi No:70/33

Başakşehir / Istanbul.

Tel: +90 2126310107

www.vision-pd.org/

ملخص:

تصدّر التحقيق مع نتنياهو حول شبهات الفساد جزءاً مهما من المشهد السياسي في "إسرائيل" خلال شهر كانون ثاني/ يناير، حيث وجدت المعارضة فرصتها للمطالبة باستقالته، ولكن في المقابل اختلط المشهد السياسي بين اليمين واليسار بشأن إدانة المحكمة للجندي الإسرائيلي الذي أعدم الشهيد الفلسطيني عبد الفتاح الشريف في الخليل قبل بضعة شهور. وفي مواجهة الفلسطينيين، تفاعلت الأطراف الإسرائيلية المختلفة بشأن ثلاثة أحداث بارزة هذا الشهر، الأول هو عملية دهس الجنود الإسرائيليين التي نفذها فلسطيني مقدسي، والتي قُتل فيها أربعة جنود، والثاني هو قيام سلطات الاحتلال بهدم قرية أم الحيران الفلسطينية في النقب، والتي أعقبها مواجهات شديدة بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية، أسفرت عن استشهاد أحد المواطنين الفلسطينيين، والثالث هو تنصيب الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب، الذي أعطى اليمين الإسرائيلي دفعة قوية نحو المزيد من الاستيطان ومصادرة الأراضي الفلسطينية.

داخليا، برزت خلال هذا الشهر أحداث سياسية وأمنية واجتماعية، مثل الاحتفال بنقْل منْظومة الدفاع حيتس إلى سلاح الجو، وإضراب بلدية القدس احتجاجا على بعض الميزانيات المخصصة من وزارة المالية، وصدور تقارير حول ازدياد أعداد الجنود القتلى، وخاصة عن طريق الانتحار، وتضاعُف أعداد المسنين، وتراجُع الوضع الصحي في الدولة. كما تطرقت القراءة الشهرية إلى تناول الاعلام الإسرائيلي للأحداث الجارية في تركيا والعلاقات معها.

أولاً: بدْء التحقيق مع نتنياهو حول شبهات فساد

سيطر ملف التحقيق مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على أبرز عناوين الصحف العبرية ومحطات التلفزة، خلال شهر كانون ثاني. وعلى خلاف التحقيقات السابقة، ظهر على نتنياهو هذه المرّة الكثير من التوتر، واتضح أن التحقيقات تسير في اتجاه إدانته في كل من ملف عقد صفقة مع مالك ورئيس تحرير صحيفة يديعوت أحرونوت، وملف تلقي هدايا من أطراف لها مصالح في الدولة. لقد تم التحقيق مع نتنياهو ثلاث مرات خلال هذا الشهر، حيث اعتبر نتنياهو أن هناك أطرافا تحاول إدانته، وإزاحته عن رئاسة الحكومة، من خلال الضغط على المستشار القانوني بوسائل الإعلام.

فتحت قضية نتنياهو شهية خصومه للبحث عن بديل له، فقد رشحت الكثير من التقارير التي أفاد بعضها أن موشيه كحلون، وزير المالية وزعيم حزب "كلنا"، يسعى لإقامة ائتلاف بديل في حال غياب نتنياهو عن المشهد، وهذا ما ألمحت اليه وزيرة العدل من حزب "البيت اليهودي" إيلات شاكيد، رغم تأكيد زعيم حزبها نفتالي بينت نيته الذهاب إلى انتخابات مبكرة في حال انسحاب نتنياهو من المشهد السياسي.

أحزاب المعارضة وجدت ضالتها بمزيد من الاتهامات والضغط على نتنياهو للاستقالة. فقد أشار يائير لبيد زعيم حزب "يوجد مستقبل" إلى أنه لا يمكن احتمال رئيس حكومة يقضي وقتا طويلا في التحقيق. ووصفت تسيفي لفني زعيمة حزب "الحركة"، ما قام به نتنياهو بأنه جريمة. أما زعيم المعارضة يتسحاق هرتسوغ، فقد نشر بعض ما جرى في محادثاته مع نتنياهو للانضمام للحكومة، حيث قال هرتسوغ إن نتنياهو فضّل إعطائي رئاسة الحكومة على التنازل عن وزارة الإعلام، وفي ذلك إشارة إلى صحة التهم الموجهة لنتنياهو حول سعيه للسيطرة على وسائل الإعلام، وعقْد صفقات مع رئيس تحرير يديعوت أحرونوت. بناء على ذلك، فإن هرتسوغ وبقية أحزاب المعارضة، طالبوا نتنياهو باحترام تاريخه وقيم الدولة، وبالاستقالة فورًا.

جماهيريًا، كان لقضية نتنياهو صدىً كبير، حيث أظهر استطلاع جديد للرأي تراجع حزب الليكود بزعامة نتنياهو إلى 24 مقعدًا، وتقدُّم حزب "يوجد مستقبل" بزعامة يائير لبيد إلى 27 مقعدًا. وأظهر الجمهور فقدان ثقته بنتنياهو، حيث أشار 54% منهم إلى أنهم يصدقون تورط نتنياهو بقضايا جنائية، مقابل 28% لا يصدقون، و18% أعربوا عن عدم معرفتهم. ورغم ذلك، انقسم الجمهور بخصوص استقالة نتنياهو أو بقائه في منصبه، فطالبه 44% بالاستقالة، فيما طالبه 43% بالبقاء في منصبه.

يبدو أن قضية فساد نتنياهو هذه المرة تتجه نحو إدانته، وتقديم لائحة اتهام ضده، ويبدو أن نتنياهو يُحضّر مفاجأة بخلاف رؤساء حكومة سابقين، فحتى لو تم تقديم لائحة اتهام ضده، فإنه من الممكن أن يستمر في رئاسة الحكومة حتى النطق بحقه. ويبدو أنه سيحظى بدعم أحزاب الائتلاف، إذ أن استطلاع الرأي أعلاه يشير إلى تساوي من يطالبون باستقالته مع من يرحبون ببقائه في رئاسة الحكومة، رغم عدم تصديقهم له.

ثانيًا: إدانة الجندي أزاريا، الذي أعدم الشهيد عبد الفتاح الشريف في الخليل

في الرابع من كانون ثاني، أدانت المحكمة الإسرائيلية الجندي إيلاؤور أزاريا بالقتل غير العمد، بعد أن أطلق النار على الشاب الفلسطيني الأعزل عبد الفتاح الشريف، وهو مصاب وملقىً على الأرض، وقد أثار الحكم العديد من ردود الفعل السياسية والأمنية والشعبية.

وقد تظاهر المئات من أنصار اليمين المتطرف أمام المحكمة، ورفعوا شعارات الموت لرئيس هيئة الأركان جادي آيزنكوت، وهتفوا: "آيزنكوت: رابين ينتظر صديقا".

في هذا المشهد المختلِط، تلقت العديد من الأطراف تهديدات من اليمين المتطرف، وطالبت بمنح حماية للقاضي الذي نطق بالحكم، وفي المقابل طالب آخرون بمنح العفو للجندي القاتل، وعلى رأسهم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وزعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بينت، ووزير الجيش أفيجدور ليبرمان.

أما وزير الجيش السابق موشيه يعلون، فقد طالب بمنح أزاريا العفو بعد صدور الحكم، متهمًا أطرافًا سياسيةً كثيرةً بالعمل على استغلال قضيته للترويج السياسي، ومستهجنًا ما يتعرض له رئيس هيئة الأركان من ضغوط.

أطراف المعارضة طالبت بالانتظار حتى انتهاء إجراءات المحاكمة، حيث لا يمكن للعفو أن يحل محل المحكمة، وفق تعبير تسيفي لفني زعيمة حزب "الحركة"، لأن في ذلك تنكرًا للقضاء والقانون. وهذا ما ذهب إليه يتسحاق هرتسوغ زعيم حزب العمل، وزهافا جلاؤون زعيمة حزب "ميرتس".

على المستوى الجماهيري، وحسب استطلاع للرأي، ذهب 70% من الجمهور الإسرائيلي باتجاه منح العفو لهذا الجندي، فيما رفض 19% ذلك، وعبر 11% عن عدم معرفتهم.

كان لقضية أزاريا ثقل كبير في الحراك السياسي والمجتمعي منذ لحظة اعتقاله، لكن الملاحظ من خلال سير اتجاهات المحاكمة، أن روح اليمينية، وتنامي العداء لمؤسسة القضاء والقانون، باتت مركّبًا أساسيًا في المجتمع الإسرائيلي، فالمظاهرات ورفع شعار القتل للقضاة ولرئيس هيئة الأركان، وذهاب الكثير من السياسيين باتجاه منْح العفو للجندي، وتقديم أعضاء كنيست مشاريع قوانين تمنح الجنود حصانة من المحاكمة على القتل في ساحات المواجهة، سواء اضطروا لذلك أم لا، كل ذلك يظهر مدى روح اليمينة في المجتمع. ولكن من المرجح أن الحكم سيكون مخففًا، وأن الجندي سيُمنَح العفو بعد فترة قصيرة.

ثالثًا: عملية دهس جنود الاحتلال في القدس

في الثامن من كانون ثاني قام الشاب المقدسي فادي القنبر، بتنفيذ عملية دهس مجموعة من الجنود الإسرائيليين في القدس المحتلة بواسطة شاحنة، وأسفرت العملية عن مقتل 4 جنود. وقد أثارت صور هروب الجنود من الموقع، وعدم تصديهم للمهاجم، الكثير من الانتقادات السياسية والجماهيرية، الأمر الذي دفع رئاسة الحكومة ومؤسسة الجيش للتصدي لذلك الهجوم.

بعد العملية توجه بنيامين نتنياهو ووزير جيشه أفيجدور ليبرمان إلى مكان العملية، ومباشرة وجّه نتنياهو أصابع الاتهام صوب تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، رابطًا بين أحداث الدهس في أوروبا و"إسرائيل"، وقام الجيش بإغلاق منافذ جبل المكبر، بلدة الشاب منفذ العملية، واعتقال العديد من أبناء عائلته، وأعلن نتنياهو، بالتشاور مع وزير الداخلية أرييه درعي، اتخاذ إجراءات إضافية بحق عائلات منفذي العمليات، وسحب إقامة 12 شخصًا من أقارب منفذ العملية، وهدم البيوت، وسحب التراخيص، كل ذلك كجزء من عملية الردع.

وذهب نفتالي بينت، وزير التعليم وزعيم حزب "البيت اليهودي" ، إلى تبني وجهة نظر نتنياهو من حيث ربط ما يحدث على الساحة الأوروبية وبين ما حدث في القدس. أما أحزاب المعارضة فقد طالبت باتخاذ أعلى درجات الحيطة والحذر، والضرب بيد من حديد على أيدي منفذي العمليات، كما طالبت باتخاذ اتجاهات تفكير أخرى، مثل البدء بالعمل على الانفصال عن الفلسطينيين، بدلا من استمرار التشابك الدائم بين الفلسطينيين والمستوطنين.

رد الفعل الأكثر غرابة كان من عضو الكنيست عن الليكود أورن حزان، الذي دافع عن الجنود الهاربين، وبرر هروبهم وعدم إطلاقهم النار خوفًا من مصير أزاريا، وهو الجندي الذي قتل الشاب الفلسطيني في الخليل بدم بارد، ويُحاكم بسبب ذلك.

جماهيريًا، كانت ردود الفعل قويّة، وفي غالبيتها انتقدت تصرف الجنود الهاربين، ووصفتهم بالجبن، ودعا بعضهم إلى طردهم من الجيش.

كانت هذه العملية أقوى عملية دهس منذ تشرين أول 2015، علما أن التقديرات الأمنية للشاباك كانت قد توقعت حدوث عمليات من هذا النوع، لأنها في غالبيتها عمليات فردية وتأخذ في بعض الأحيان صفة التفكير اللحظي، إلا أن مشهد هروب الجنود يُذكّر بما يتم نشره عن تراجع قدرة الجندي على المواجهة، وتراجع قدرة الردع الإسرائيلية في السنوات الأخيرة، ولعلّ سيل الانتقادات لمشهد الجنود يدلل على ذلك.

رابعًا: هدم قرية أم الحيران الفلسطينية

قامت قوات الشرطة الإسرائيلية صبيحة يوم الثامن عشر من كانون ثاني، باقتحام قرية أم الحيران الفلسطينية، الواقعة شمال النقب المحتل، وهدم بيوت أصحابها بحجة البناء غيرالمرخص، وبهدف بناء مستوطنة مكان القرية، وخلال دفاع سكان القرية عن بيوتهم استشهد المواطن الفلسطيني يعقوب أبو القيعان، بعد أن اتهمته الشرطة بتنفيذ عملية دهس وقتل شرطي، الأمر الذي نفاه مقربو الشهيد، وأوضحته الكاميرات المثبتة في زوايا عديدة، والتي دلت على أنه تم إطلاق النار على السائق، مما أفقده السيطرة على السيارة.

وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان من حزب الليكود، أشار إلى أن ما حدث كان عملية دهس، وأن إخلاء القرية جاء تنفيذًا للقانون، معبرًا عن أمله أن لا تقود تلك الأحداث إلى انعطاف تاريخي في العلاقات بين العرب واليهود في الدولة. وفي نفس الاتجاه، اعتبرت إيلات شاكيد وزيرة العدل من حزب "البيت اليهودي"، أن قرار المحكمة صائب وغير ظالم.

أحزاب المعارضة، وعلى لسان أرئيل مرجليت من المعسكر الصهيوني، اتهمت نتنياهو بمحاولته إشعال المنطقة إرضاءً للمستوطنين بعد قضية عمونا، وبعد فضائحه والتحقيقات معه بشأن الفساد. أما تسيفي لفني، زعيمة حزب "الحركة"، فقد طالبت وزيرة العدل إيلات شاكيد بالوقوف إلى جانب القانون. كما أشارت زهافا جلاؤون، زعيمة حزب "ميرتس"، إلى أن الاعتداء على العرب أصبح أداة سياسية مريحة بيد نتنياهو، الذي يطبق القانون فقط على العرب ويحمي المستوطنين.

أما النواب العرب، فقد طالبوا بفتح تحقيق بأحداث أم الحيران من خلال لجنة عامة، حيث أن تحقيق الشرطة أشار إلى أن أبو القيعان أصيب قبل تحريكه للسيارة، وأكد النواب العرب أن المواطنين كانوا مستعدين للإخلاء دون مواجهات، وكان النائب العربي أيمن عودة أصيب خلال المواجهات مع قوات الشرطة، وطالب النواب العرب وزير الأمن الداخلي بالاستقالة على خلفية الأحداث.

من الواضح أن هدم قرية أم الحيران، ومن قبلها هدم البيوت في بلدة قلنسوة، يأتي في سياق سعي الحكومة اليمينية إلى السيطرة على ما تبقى من الأراضي العربية، وفي سياق ما تسنه الحكومة من قوانين وتشريعات ضد العرب داخل الدولة، وتأتي هذه السياسة لإشباع رغبات اليمين المتطرف، ولإقناع سكان عمونا بإخلائها بعد قرار المحكمة، الذي لا زالت الحكومة تماطل في تطبيقه. كما يأتي ذلك في تأكيد واضح على ازدواجية تطبيق القانون بين العرب واليهود، علما أن العرب يشكلون 20% من سكان الدولة العبرية، ويمتلكون فقط 3% من الأرض.

خامسًا: تنصيب ترامب رئيسًا للولايات المتحدة وموجة استيطان جديدة

في العشرين من شهر كانون ثاني تم تنصيب دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة، وقد حظي التنصيب بترحيب كبير من السياسيين في "إسرائيل"، وتحديدًا اليمين الحاكم، الذي رأى فيه فرصة لتوطيد العلاقات، بعد وصولها إلى نوع من التوتر في آخر ولاية أوباما.

مباشرة بعد التنصيب ومباركة الحكومة الإسرائيلية، والتي جاءت على لسان كافة أحزاب الائتلاف الحكومي، أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ووزير جيشه أفيجدور ليبرمان، المصادقة على بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنات الضفة الغربية، أبرزها 899 وحدة في مستوطنة أرئيل قرب نابلس، و 652 وحدة في مستوطنة جفعات زئيف غرب القدس، مستغلين روح الدعم الكبير من ترامب.

أحزاب اليسار والوسط باركت هي الأخرى تولي ترامب الرئاسة، ما عدا حزب "ميرتس"، حيث رأت زعيمته زهافا جلاؤون، أنه من الصعوبة التعامل مع أشخاص من نوعيته. لكن زعيم حزب العمل يتسحاق هرتسوغ، وزعيمة حزب "الحركة" تسيفي لفني، طالبا ترامب بالعمل على التقدم بعملية السلام.

وبعد الإعلان عن التنصيب، اختلط المشهد المتعلق بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس، فقد انتظرت الحكومة الإسرائيلية البدْء بترتيبات النقل، ثم قيل إن نتنياهو نفسه طلب تأخير ذلك، ومع كثرة التصريحات الأمريكية بهذا الخصوص، ذُكر مؤخرًا أنه من المبكر الحديث عن نقل السفارة.

ورغم أن تنصيب ترامب فتح شهية "إسرائيل" نحو موجة جديدة من الاستيطان، ورغم الإعلان عن بناء 2500 وحدة استيطانية جديدة، إلا أن ذلك لم يشبع رغبات المستوطنين، فقد أعلن رئيس المجلس الأعلى للاستيطان استياءه من الحكومة، لأنها لم تعلن سوى عن 2500 وحدة استيطانية فقط.

سادسًا: نقل منظومة الدفاع الجديدة حيتس 3 إلى سلاح الجو

بعد سنوات من البحث، احتفلت وزارة الجيش الإسرائيلي في الثامن عشر من كانون ثاني، بتحويل منظومة الدفاع المتطورة حيتس 3، إلى سلاح الجو. يُذكر أن صواريخ حيتس تستطيع التصدي للصواريخ الباليستية بعيدة المدى، كما أنها تُعتبر نقلة نوعية في منظومة الدفاع الإسرائيلية، علما أن هذا التطوير كان بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وبتمويل منها.

وقد اعتبر موشيه بتال، رئيس مجلس الدفاع في وزارة الجيش، أن دولته اليوم دخلت في عصر جديد، حيث أصبح لديها قدرات دفاع واعتراض عالية، ليس لها مثيل من قبل، ويُضاف هذا التطور إلى منظومة الدفاع ككل. وهذا ما أكد عليه قائد الدفاع الجوي اللواء تسبيكا يخيموفيتش، حيث قال: "نحن اليوم أمام قوّة دفاعية أكبر، تستطيع اعتراض الأهداف على بعد 150 كيلو مترًا، وذات قدرة على التحليق تصل إلى 1250 كيلو مترًا.

سابعًا: 41 جنديا فقدوا حياتهم خلال عام 2016، منهم 15 انتحروا

أشارت معطيات الجيش الإسرائيلي إلى أن 41 جنديا إسرائيليا فقدوا حياتهم خلال عام 2016، وتثور الشكوك بأن خمسة عشر منهم أقدموا على الانتحار. ووفق المعطيات أيضا، فإن أربعة منهم قتلوا على يد المقاومة الفلسطينية، وإثنين خلال التدريبات، وإثنين آخرين خلال حوادث جوّية، وسبعة لقوا حتفهم جرّاء حوادث الطرق.

كما تشير المعطيات إلى أن أسباب مقتل الجنود الإسرائيليين تعود إلى الأعمال العسكرية، والحوادث الجوّية، وحوادث التدريبات، وأخطاء استخدام السلاح، وحوادث الطرق، والانتحار.

ولكن من الملاحظ أن الانتحار هو سبب الموت الأول خلال عامي 2015 و2016، حيث أن 50% من الجنود الذين قتلوا عام 2015، و40% عام 2016، كان بسبب الانتحار، وهي نسب مرتفعة جدا إذا ما قورنت بنسب الانتحار بشكل عام في الدولة، والتي تبلغ 10.6 لكل 100 ألف. ووفق المعطيات أيضا، فإن غالبية المنتحرين هم من الجنود النظاميين، و37% منهم من المهاجرين الجدد. وكان الدكتور حان نردي، نائب عقيد في جيش الاحتياط، قد ذكر أن السبب يعود إلى حجم الضغط الكبير المُلقى على عاتق الجيش.

من الجدير بالذكر أن قضية الانتحار في صفوف الجنود الإسرائيليين ملفتة للنظر، ويبدو أن لذلك ارتباطا وثيقا بطبيعة الأحداث الأمنية، علاوة على أن جزءًا منهم يُجبر على دخول وحدات معينة في الجيش لا يرغب فيها، مما يدفعه للانتحار. ومن الجدير بالذكر أيضا أن 180 جنديا تم سجنهم نهاية العام الماضي، بسبب رفضهم الخدمة في سلاح المدرعات.

ثامنًا: عدد المسنين يتضاعف، ومنظومة الصحة في تراجع

تُشير المعطيات الإسرائيلية إلى أن عدد المسنين فوق سن 75 عاما في "إسرائيل"، سيتضاعف خلال الربع قرن القادم، من 411 ألف مُسن إلى نحو 811 ألف. ووفق المعطيات أيضا، فإن متوسط عمر الإنسان في "إسرائيل" عام 2015 وصل إلى نحو 80 عاما للرجال، و84 للنساء، بارتفاع عامين لكل فئة مقارنة مع عام 2005.

كما تشير المعطيات إلى أن 30% ممن تزيد أعمارهم عن 65 عاما يعانون من مرض السكري، وأن 800 طبيب من نفس الجيل سيحالون إلى التقاعد، وغالبيتهم من مهاجري الاتحاد السوفياتي السابق، وأن هذه النسبة المرتفعة تستدعي إضافة 250 سرير علاج سنويًا لاستيعاب هذا التضخم في أعداد المسنين، كما تشير هذه المعطيات إلى أن وزارة الصحة لا تستطيع تحقيق ذلك.

لذلك تُعتبر شيخوخة الدولة من المآزق التي تواجه "إسرائيل". ورغم أن عدد المواليد في ارتفاع مستمر، إلا أن نسبة كبيرة من المواليد هم أبناء الطائفة الحريدية، التي تتميز بتفرُّغ أبنائها لتعلم التوراة، ولا يقومون بأعمال أخرى، ولا يشاركون في الجيش، الأمر الذي من المتوقع أن يكون له انعكاسات سلبية على الدولة العبرية.

تاسعًا: إضراب في القدس، والقمامة تملأ الشوارع

أعلنت بلدية القدس إضرابًا شاملاً في التاسع والعشرين من كانون ثاني، بسبب خلافها مع وزارة المالية بشأن الميزانيات، ونظم عمال البلدية مظاهرات احتجاجية في مناطق مختلفة من المدينة.

وقد شمل الإضراب كافة خدمات البلدية باستثناء التعليم. ويتهم نير بركات رئيس بلدية القدس وزارة المالية بعدم تحويل مبلغ 800 مليون شيكل (220 مليون دولار) كمنحة للبلدية متفق عليها، فيما نفت

المالية ذلك، وأكدت أن المبلغ المتفق عليه هو فقط 150 مليون دولار.

تركيا في الإعلام الإسرائيلي

تناولت وسائل الاعلام العبرية الأحداث على الساحة التركية من منظورها الخاص، وذلك لما لتركيا من مكانة استراتيجية في العقلية الإسرائيلية. وكانت القضايا الأبرز التي اهتم بها الإعلام الإسرائيلي خلال شهر كانون ثاني/ يناير كما يلي:

- علقت القناة الثانية على العملية الإرهابية التي وقعت مطلع العام الحالي في مدينة اسطنبول، واعتبرت أن ما حدث هو نوع من أنواع الإرهاب، وألمحت بطريقة أو بأخرى، إلى أن ذلك جاء بسبب "رعاية أردوغان لداعش من البداية". فيما ذكرت القناة العاشرة أن عدد القتلى جرّاء العمليات الإرهابية في تركيا، وصل إلى نحو 400 شخص خلال عام ونصف.
- تناول موقع "دبار ريشون"، أي الأمر الأول، وبنوع من الهجوم، الدستور الذي يتم العمل على إعداده في تركيا، حيث أشار الموقع إلى أن هدف أردوغان من هذا الدستور هو الاستمرار في الحكم حتى عام 2029، وألمح الموقع إلى أن ذلك سيحوّل أردوغان إلى صاحب سلطة مطلقة "دكتاتور".
- في العاشر من كانون ثاني، تناولت الصحف العبرية إدانة نائب رئيس الوزراء التركي محمد شيمشيك للعملية الفدائية في مدينة القدس المحتلة، ثم عبرت صحيفة يديعوت أحرونوت عن خيبتها بسبب قيامه بحذف المنشور فيما بعد.
- تناولت صحيفة يديعوت أحرونوت في السابع والعشرين من كانون ثاني، خبر وجود مصالح تجارية للشركات الإسرائيلية في تركيا، تحت عنوان "تبادل تجاري مع دول أعداء".
- كما تناولت الصحافة العبرية بتوسع كبير خبر اللقاء الذي جمع بين نائب رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي يائيرغولان، مع رئيس هيئة الأركان التركي الجنرال هولوسأكار، حيث لأول مرّة منذ الأزمة التركية الإسرائيلية تجتمع قيادات أمنية تركية وإسرائيلية على هذا المستوى، وفق الصحافة العبرية.

- وفي إطار تلهفها لتحسين العلاقات مع تركيا، تناولت وسائل الإعلام الإسرائيلي كذلك زيارة وزير السياحة التركي نابي تركي، والتي ستكون ما بين السابع والثامن من شهر شباط، وهذه الزيارة الرسمية الأولى على هذا المستوى وفق الصحافة العبرية، وقد أعرب وزير السياحة الإسرائيلي عن سعادته الكبيرة بهذه الزيارة.
- كما تناولت غالبية الصحف والمواقع خبر سعي تركيا لتزويد غزة بـ 15 ألف طن من السولار، لحل أزمة الكهرباء. وفي تعليقه على الخبر، قال وزير الجيش الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان، "إن أزمة الكهرباء في غزة كانت ستقود إلى تصعيد على جبهة غزة".
- كما تناولت القناة الثانية خبر افتتاح فرعين جديدين في نيويورك ولندن لمطعم نصرت التركي، الذي يملكه الشيف المشهور نصرت، حيث اعتبرت أن الرجل وسلسلة مطاعمه من المطاعم الناجحة، وفي طريقها لتحقيق إنجازات كبيرة.
- ومن خلال المتابعة، لوحظ أن صحيفة يديعوت أحرنوت، وهي الصحيفة الأولى في الدولة العبرية إلى جانب صحيفة "إسرائيل اليوم"، هي أكثر الصحف والمواقع تناولاً للشأن التركي، حيث تجاوز ذلك الأربعين خبرًا خلال كانون ثاني/ يناير.

ملاحظة: استندت هذه القراءة إلى عدة مصادر إسرائيلية أبرزها:

1. موقع صحيفة معاريف العبرية http://www.maariv.co.il
2. موقع صحيفة ويلا http://www.walla.co.il/
3. موقع صحيفة يديعوت احرونوت http://www.ynet.co.il
4. موقع أخبار القناة الثانية http://www.mako.co.il
5. موقع أخبار القناة عشرين http://www.20il.co.il/
6. موقع أخبار القناة السابعة http://www.inn.co.il/
7. موقع صحيفة هآرتس http://www.haaretz.co.il/
8. موقع صحيفة "إسرائيل اليوم" http://www.israelhayom.co.il/